

شعر وقصيدة



في مدح مولانا

الإمام العسكري عليه السلام

ازجى بأزهار الثنا المتعطر
حسن اللقا، عدل، شريف المحضر
خلف العلى سبط النهى وأبو الهدى
بجميل وجه كالضياء الأقمـر
المسك في جنباته نفاحة
في لطف أحمد في شمائل حيدر
حلو المحيّا باسم متكامل
ويشع نوراً مثل بدر أزهـر
كشف الدجى بسنا ضياء بهائه
وسخاؤه مثل الغمام الممطر
في علمه كالبحر يطمي مانجاً
بمهابة الحسن الزكي الأطهر
في هيبة السبط الشهيد وإنه
في بأسه مثل الذي سكن الغربي
أخلاقه مثل النسيم لطافة
شهم بن شهم طاهر بن مطهر
قد طاب محتده بأصل موق
كالبدر عمهم بنور أنور
قد عمّ نعماه الخلاق كلهم
لا يزدريهم غير عـلج منكر
من معشر فرض الإله ودادهم
في الدين والدنيا ويوم المحشر
بؤلاء هذا البيت ينتفع الورى

نصيحة نفسية



حين يصبح البرّ لغة تفاهم

رعاية الوالدين لا تقتصر على الالتزام بأوامرهما، بل تتجسد في إدراك طبيعة شخصياتهما والتصرف تجاهها برفق وبصيرة. فإن كان الأب شديداً في مواقفه، فقابل شدته بتقدير وهيبة. وإن اتسمت الأم برقة المشاعر، فاستجب لها بلين وصبر. وحتى إن ظهر منهما ميل إلى الصمت أو الميل إلى النقد، فلا تجعل ذلك سبباً للنزاع أو التشدد، بل استقبل الموقف بهدوء واستماع حسن. فالسر يكمن في القدرة على الانسجام مع اختلاف طباعهما من غير أن تهتز داخليتك أو سلامك النفسي.



نرحب بأراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444
@gmail.com



•ذوالفقار ظاهر

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

من فكر السيد نصر الله

القائد الإنساني حتى الشهادة

والإسلامية، وتلك التي تدعي تأييد الإنسانية واحترام حقوق الإنسان. ولعل هذا الإصرار على مواصلة دعم فلسطين ومقاومتها وشعبها، رغم كل أشكال التخلي من الآخرين، هو أحد العناصر المهمة التي تجسد إنسانية هذا القائد. وهذه الخاصية تنسحب على قضايا أخرى دعمها طوال حياته قولاً وفعلاً، ومنها قضية الشعب اليمني ورفض العدوان عليه، بالرغم من أنكفاء كثيرين ممّن يرفعون لواء الحقوق والشرعية والأخلاق والعروبة. فالجميع تراجع أمام سلطة المال والبتترول والدعم الأميركي- الإسرائيلي، بينما رفض السيد الشهيد ذلك، واعتمد قاعدة نصره الحق في وجه السلطان الجائر، ولو كان ثمن ذلك المزيد من التآمر عليه وعلى حزبه وأهله ومحوره.

وكل ما نشاهده اليوم من تأمر على المقاومة في المنطقة يأتي ضمن سياق الانتقام منها ومن قياداتها التي رفضت الرضوخ والهوان أمام كل محاولات الترغيب والترهيب التي تمارسها الأنظمة الإقليمية المدعومة أميركياً وإسرائيلياً وغربياً. فهؤلاء لا يتقبلون أن يقف أحد في وجه غطرستهم وإجرامهم، الذي تشهد عليه الوقائع في اليمن والبحرين، وصولاً إلى البوسنة والهرسك، حيث كان لحزب الله مجاهدون قاتلوا هناك في سبيل نصره الحق ضد الباطل، وارتقى منهم شهيدٌ هو السعيد رمزي

إذا قررنا أن نعدّد بعض النقاط ذات الطابع الإنساني في أداء ومسيرة وحياة سيد شهداء الأمة، القائد الاستثنائي السيد حسن نصر الله، يمكننا القول إن أهم قضية إنسانية كرس هذا القائد حياته لها هي حماية الإنسان في لبنان وفلسطين والمنطقة ككل، ومن خلفهم الإنسان في كل العالم، في مواجهة المخططات الاستكبارية والغطرسة التي تمثل الإدارة الأميركية رأسها الشيطاني في هذا الكون.

إذا قررنا أن نعدّد بعض النقاط ذات الطابع الإنساني في أداء ومسيرة وحياة سيد شهداء الأمة، القائد الاستثنائي السيد حسن نصر الله، يمكننا القول إن أهم قضية إنسانية كرس هذا القائد حياته لها هي حماية الإنسان في لبنان وفلسطين والمنطقة ككل، ومن خلفهم الإنسان في كل العالم، في مواجهة المخططات الاستكبارية والغطرسة التي تمثل الإدارة الأميركية رأسها الشيطاني في هذا الكون.

ومن أهم القضايا التي عمل عليها السيد الشهيد كانت القضية الفلسطينية، التي من أجلها ارتقى شهيداً كبيراً على طريق القدس، دفاعاً عن كل المقدسات التي تقبع تحت نير الاحتلال الإسرائيلي منذ عشرات السنوات، وإصراراً على نيل الشعب الفلسطيني حريته وحقوقه، رغم تخلي الكثير من الأنظمة العربية

تنويه: هذه المقالة هي المحطة الأولى من سلسلة فكرية أسبوعية، مستفادة من الجزء الثاني من كتاب (مدخل في نظرية المعرفة وأسس المعرفة الدينية) للأستاذ محمد حسين زاده (ترجمة سيد حيدر الحسيني). في هذه السلسلة نسافر معاً في رحلة البحث عن الحقيقة: من تعدد القراءات والهرمنيوطيقا الغربية، إلى التعددية الدينية، ثم إلى المشروعية والنجاة في الإسلام. كل محطة تحمل أسئلة مشوّقة، وإجابات قرآنية وعقلية تفتح الأفق نحو اليقين.

مقدمة:

■ حين يشتعل السؤال في قلب الإنسان.

تخيّل إنساناً في لحظة صفاء، يجلس وحيداً تحت سماء الليل، والنجوم ترسم فوقه أسئلة معلقة: هل ديني هو الحق؟ هل طريقي هو المستقيم، أم أن هناك طرقاً أخرى توصل إلى الله؟ هذه اللحظة ليست غريبة، بل هي جزء من طبيعة الإنسان الباحث عن الحقيقة.

القرآن يصور هذا المفترق الخطير حين يقول: ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾. [يونس: ٣٢]. المعادلة واضحة: الحق واحد، والباطل كثير، وما إن يزيغ الإنسان عنه حتى يتخطب في متاهات الضياع.

■ القراءات المتعددة: زينة فكرية أم هابوية؟

في عصرنا يعلو صوت يدعو إلى ما يسمى “تعدد القراءات”، حيث يُفتح الباب لكل شخص ليفسر النصوص الدينية كما يشاء. يبدو الكلام جميلاً ومغرياً، كأنه حرية فكرية بلا حدود، لكن الحقيقة أن هذه الدعوة تحمل في طياتها بذور الفوضى.

تأمل لو أن القوانين والدساتير تُقرأ بهذه الطريقة: كل مواطن يفسر القانون على هواه، ثم يطالب الآخرين باحترام فهمه! أي عدل يبقى؟ وأي

•ملاحظة

رحلة المعرفة: من الشك إلى اليقين

•أحمد الطويل



بدت براقعة، كانت أشبه بمرآة مكسورة: كل جزء يعكس صورة مشوهة، لكن لا أحد يمتلك الحقيقة كاملة.

هنا يأتي القرآن ليحسم الأمر: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. [الأنعام: ١٥٣].

■ الهرمنيوطيقا: من النص إلى القارئ

الغرب عاش جدلاً طويلاً حول التأويل في ما يُعرف بالهرمنيوطيقا. في البداية كان النص هو السيد؛ يُفهم كما هو، وكان المعنى ثابت ينتظر من يكتشفه. ثم جاء الرومانييون ليقولوا: المعنى يُدرَك بمحاولة الدخول في ذهن المؤلف وفهم نواياه. وأخيراً، مع الفلسفة الحديثة، انقلبت المعادلة رأساً على عقب: لم يعد النص ولا المؤلف مهمين، بل القارئ نفسه هو الذي يصنع المعنى!

بهذا تحولت الحقيقة من كيان ثابت إلى أشباح متعددة. صار لكل قارئ “حقيقة” تخصه. هذه النسبية، وإن

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾. [المائدة: ١٧٣].

إذن، الحرية المطلقة في التفسير ليست نعمة، بل نقمة تقود إلى الانحراف الجماعي.

■ **العقل والقرآن: جناحان نحو اليقين**
وسط هذا الصخب، يظهر الإسلام بنموذجه الفريد. لم يغلق باب العقل كما فعلت الكنيسة، ولم يتركه هائماً بلا قيد كما فعلت الفلسفة الغربية، بل جمع بين العقل والنص في تكامل مدھش.

القرآن يوقظ العقول بالسؤال: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. [البقرة: ٤٤]. ويحدد دور النص بأنه مرشد وموجه: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّيْ هِيَ أَقْوَمُ﴾. [الإسراء: ٩].

وقد لخص الإمام الصادق عليه السلام هذه العلاقة بقوله: “إن لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة وهي الرسل والأنبياء والأئمة، وحجة باطنة وهي العقول” [الكافي، ج١،

ص١٦].

بهذا يصبح المؤمن كمن يطير بجناحين: العقل يقوده إلى باب الحق، والوحي يفتح له الباب.

الخلاصة:

تخيّل نفسك تسير في واد ضبابي، كل ظل فيه يبدو طريقاً، وكل صوت يصرّ بأن كل تفسير صحيح. في البداية، يسيطر عليك الشك، وتضيع بين الأوهام، غير قادر على التمييز بين الحق والباطل.

ثم تسمع همسة العقل: “قف، فكر، وابحث عن الحق”. هنا يشرق القرآن كشمس تزيل الغيوم، توضح الطريق وتكشف أن الحق واحد، وأن كل طريق آخر قد يكون متاهة بلا مخرج. شيئاً فشيئاً، يتلاشى الضباب، وتستعيد بصيرتك وتستقر خطواتك. تدرك أن الطريق لا يقوم فقط على النص أو التأويلات الحرة، بل على جناحين متوازنين: العقل الذي يحلل، والوحي الذي يهدينا. بهذا التوازن، يصبح الباحث عن الحقيقة كمن يحلق فوق الجبال، يرى الأرض بوضوح، ويشعر بنسيم اليقين على وجهه.

الشك ليس نهاية الطريق، بل شرارة البداية. أما اليقين فهو النور الذي يرسخ في القلوب. وحده الإسلام جمع بين الاثنين: عقل مكرّم، ووحي محفوظ، وصراط مستقيم.

لكن تمهّل... الرحلة لم تنته بعد! في المقالة القادمة، سنواجه السؤال الأخطر: هل كل الأديان طرق صحيحة إلى الله؟ أم أن الحق محصور في الإسلام؟ هذه هي معركة “التعددية الدينية”، المعركة الفكرية الكبرى في عصرنا.

اللهم أرنا الحق حقاً فننتبعه، وأرنا الباطل باطلاً فنجتنبه. اللهم اجعل عقولنا مفتوحة على نور كتابك، وقلوبنا متمسكة بولايته، وأعمالنا خالصة لوجهك، واحشرنا مع محمد وآل محمد الطاهرين.

المصدر: موقع بشارت دوت نت الالكتروني